Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS)
ISSN (E): 2305-9249 ISSN (P): 2305-9494
Publisher: Centre of Excellence for Scientific & Research Journalism, COES&RJ LLC
Online Publication Date: 1st October 2020
Online Issue: Volume 9, Number 4, October 2020
https://doi.org/10.25255/jss.2020.9.4.1609.1625



Hadith-based Values in the cyberspace and virtual societies and their Role in the Development of Individual and Society

Dr. Alladein Mohammad Ahamad Adawi
Faculty of Islamic Studies, University of Jordan, Jordan

Abstract:
This research deals with the most important values mentioned in the Prophet's Sunnah. The values in question are presented and linked to the virtual communities; such values should be applied in the era of the electronic revolution, and the era after the information openness that the world is witnessing. This is done with a focus on stating their role in the development of the individual and society. This research comes to study the system of Islamic values that should govern what is called cyberspace, and electronic societies that are called virtual, fictitious or digital societies as opposed to real societies. The study is divided into an introduction, and three sections. The first section: Cyberspace and virtual societies, definition, reality. The second section: Hadith values that govern cyberspace and virtual societies. The third section: the means of making use of cyberspace and virtual societies in promoting values, and finally come the conclusion and results.

Keywords:
the Prophet's Sunnah, the noble hadith, hadith values, virtual societies

Citation:
Adawi, Alladein Mohammad Ahamad (2020); Hadith-based Values in the cyberspace and virtual societies and their Role in the Development of Individual and Society; Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), Vol.9, No.4, pp:1609-1625; https://doi.org/10.25255/jss.2020.9.4.1609.1625.

القيم الحديثية في الفضاء الالكتروني والمجتمعات الافتراضية ودورها في نماء الفرد والمجتمع

د. علاء الدين محمد عدوي

ملخص

يتناول هذا البحث أهم القيم الواردة في السنة النبوية بحيث يتم عرضها وربطها بالمجتمعات الافتراضية التي يرتادها المسلمون، والتي ينبغي على المسلم اتباعها وتطبيقها في عصر الثورة الالكترونية، وعصر ما بعد الانفتاح المعلوماتي الذي يشهده العالم، مع التركيز على بيان دورها في نماء الفرد والمجتمع والحال الآن شيوع وسائل التواصل الاجتماعي، فيأتي هذا البحث بحيث تُدرس منظومة القيم الإسلامية التي ينبغي أن تكون ناظمة لما يطلق عليه الفضاء الالكتروني، والمجتمعات الالكترونية التي تسمى بالمجتمعات الافتراضية أو الوهمية أو الرقمية كمقابل للمجتمعات الحقيقية،.و لقد جاءت فصول هذه الدراسة على النحو الآتي: المقدمة: وفيه عرض لمشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهميتها، وأهدافها، والدراسات السابقة، ومحددات الدراسة ومنهج البحث فيها.المبحث الأول: الفضاء الالكتروني والمجتمعات الافتراضية تاريخها، تعريفها، واقعها، روادها، وأنواعها المبحث الثاني: القيم الحديثية الناظمة للفضاء الالكتروني والمجتمعات الافتراضية. المبحث الثالث: وسائل الإفادة من الفضاء الالكتروني والمجتمعات الافتراضية في تعزيز القيم. الخاتمة والنتائج.

الكلمات المفتاحية: السنة النبوية، الحديث الشريف، القيم الحديثية، الفضاء الالكتروني

المقدمة

1- **مشكلة الدراسة وأسئلتها:** تحاول هذه الدراسة الإجابة عن ما هو مفهوم المجتمعات الافتراضية، وما هي القيم الوادرة في الأحاديث النبوية التي ينبغي مراعاتها عند التعامل مع المجتمعات الافتراضية بحيث تكون ناظمة لوجود المسلم فيها، وما هي الوسائل والأساليب الممكنة لتعزيز هذه القيم عند المسلم في المجتمعات الافتراضية.

2- **أهمية الدراسة:** تأتي أهمية هذه الدراسة من انتشار المجتمعات الافتراضية وحضورها في مختلف مجالات الحياة، واندماج المجتمعات حول العلم فيها، واتاحتها كوسائل للتواصل بين البشر مختلف البلدان، الأمر الذي يمكن معه إظهار تميز المسلم بقيمه وأخلاقه وهدي سنة النبي صلى الله عليه وسلم عند وجوده في هذه المجتمعات، بالإضافة لما يمكنه معه من أداء الدور الإيجابي لهذا الحضور.

3- **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى بيان مفهوم المجتمعات الافتراضية، وما هي الأحاديث النبوية الوادرة في القيم التي ينبغي مراعاتها عند التعامل مع المجتمعات الافتراضية بحيث تكون ناظمة لوجود المسلم فيها، وبيان الوسائل والأساليب الممكنة لتعزيز هذه القيم عند المسلم في المجتمعات الافتراضية.

4- **الدراسات السابقة،** من خلال البحث والنظر في المصادر تبين لي إن هذا الموضوع لم تسبق الكتابة عنه بهذه الصورة التي تربط بين القيم الحديثية والعالم الافتراضي، و وتبن أثر هذه القيم على الفرد والمجتمع.

5- **منهج الدراسة:** تتبع هذه الدراسة منهج الاستقراء القائم على تتبع ما ورد من أحاديث تتضمن القيم الإسلامية التي توجه سلوك الفرد والمجتمع في العالم الافتراضي، بالإضافة إلى المنهج التحليلي للتعامل مع هذه الأحاديث وفهمها وتوجيهها توجيها صحيحا.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالحق رحمة للعالمين، وبعد؛

فيأتي هذا البحث في سياق زمني لا يخفى فيه على الكثيرين انتشار القيم في المجتمعات الموازية للمجتمعات الحقيقية أعني في الافتراضية والرقمية والالكترونية، الأمر الذي يجعل البحث في وسائل تعزيز القيم الإيجابية الفاضلة وخاصة تلك المستمدة من السنة النبوية،و نشرها، والحث على تمثلها، وتقويتها وتمكينها أمرا جديدا جديرا بالبحث والعناية.

لقد شهد العالم في العقود الأخيرة انفتاحا كبيرا في عالم المعلومات ووسائل الاتصال، وطرأت تغيرات كبيرة على هذا العالم أثرت بدورها في حجم المعلومات المنقولة عبر هذه الوسائل وعدد الأفراد المشتركين في هذا العالم، ومنذ تسعينيات القرن الماضي تنبأ علماء الغروب وفقا لما توفر لديهم من معلومات وتقدم تكنولوجي بنشوء ما أطلقوا عليه الفضاء الالكتروني وبدخول هذه التقنية إلى العالم كله وبناء عليه كان لا بد من اندماج الكثير من المسلمين في هذا العالم واستخدامهم هذه الوسائل، وهو أمر بات في وقتنا الحاضر مما لا مفر منه لكثير من أبناء المسلمين، وبالرغم من أن استخدام هذه التقنيات كان تدريجيا إلا أنه تميز بالسرعة والشمول والتطور الكبير وضم تحت تأثيره طبقات المجتمع كلها، وربط أطراف الأرض ببعضها، وهذا الانفتاح الرهيب وما تميز به لا بد لنا من استثماره لخدمة الإسلام والمجتمعات الإسلامية كلها وإضفاء الصفة الإسلامية عليه وتحصينه بالقيم الإسلامية الأصيلة الراسخة وتعزيز سيادة هذه القيم له في كل جزئياته المتعددة المتشابكة. وبذلك تظهر عالمية الإسلام وواقعيته وإنسانيته وإيجابيته، ليكون دينا حاضرا في كل جوانب حياة المسلم وليكون باباً للانفتاح على الآخرين ممن هم على وجه هذه البسيطة. وبما أن المجتمعات الالكترونية الافتراضية باتت أمرا واقعا ولقيت حضورا لافتا من المسلمين كان لا بد من دراستها وبيان أهميتها وفوائدها والتركيز على أهمية حضورهم الإيجابي الفعال المنضبط بالضوابط الإسلامية والمتصف بالصفات الإسلامية والمتحلي بالأخلاق والقيم الإسلامية الأمر الذي يبرز دورهم الفاعل البناء في تعزيز هذه القيم ويشكل إطلالة حضارية ثقافية لكل منهم على العالم كله. فالله سبحانه وتعالى وصف نبيه الكريم مادحا له فقال تعالى {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} [آل عمران:159]، وقال عزوجل (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) [القلم: 4]، وهو صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة والمثل الأكمل الذي يقتدي به المسلم في شؤون الحياة كلها،وتقتدي به الأمة على المستوى الفردي والأسري و المجتمعي والدولي. لذلك كانت سنته الدليل والمرشد للأمة في مفردات الحياة كلها. لقد كان القصد من خلق الله سبحانه وتعالى للبشرية كلها تحقيق معنى العبودية الحقة فكانت صبغة للخلق جميعا قال الله تعالى {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} (56/الذاريات) وشاء الله سبحانه وتعالى أن يأخذ هذا الخلق صورة التنوع و الذي كانت الغاية الأولى منه التعارف فيما بين البشر بهذه المسميات من شعوب وقبائل وغيرها مع التأكيد على وحدة أصلهم وأنه يعود لآدم عليه السلام قال تعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} [الحجرات: 13]

لقد كان لوسائل الاتصال الحديثة فضل كبير في التعريف بالإسلام في العصر الحديث وباتت صفحات الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي ميدانا للمسلمين للتواصل والتشاور والتناصح بالحق وسجلت كما هائلا من المعلومات التي ينشرها المسلمون عوامهم وعلماؤهم ومؤسساتهم كلها، وأصبح اطلاع المسلمين على الثقافات الأخرى وتعرض المسلم لكل ما ينشره غيره عبر هذه الوسائل أمرا لا مفر منه، لذلك لا بد من تعزيز الكثيرر من القيم الإيجابية

التي تعود بذورها إلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم والتأكيد على أهميتها وبيان فضلها ليكون حضور المسلم في هذه المجتمعات وفقا لما أراده منه الإسلام.

لقد تميز الإسلام بشموليته التي لم تترك مجالا من مجالات الحياة إلا ونظمته وجعلت له قواعد وضوابط وأصول تحكم عمله والعاملين فيه بما يتناسب وقدرة الإنسان وطاقته وعلمه فلا تكليف إلا بالمستطاع كما هو معلوم من ضرورات الدين وهذا التكليف ينبغي أن تكون له شروط في المكلف لا مفر من وجودها فيه وإلا فإن الشخص يكون ممن يتصدى لما هو ليس بأهل له. لذلك فإن وجود المسلم في الفضاءات الالكترونية منضبط بهذه الضوابط محكوم بأحكامها.

المبحث الأول: التعريف بالفضاء الالكتروني و بالمجتمعات الافتراضية

يقصد بالفضاء الالكتروني تلك المساحات الالكترونية الواسعة التي تحمل المعلومات المقروءة والصوتيات المسموعة و المواد المرئية من صور وأشخاص وأعمال والتي تنقل عبر الشبكة العنكبوتية ووسائل الاتصال الحديثة والنقل المباشر والمسجل. ويبدو أن آفاق هذا الفضاء قد تم تشبيهها بالفضاء الكوني الواسع الأطراف لتشابه من وجوه كثيرة ولإضفاء صفة المجهول واللا مقيس أو غير المحدد بخلاف الحدود الطبيعية أو المقيسة التي تكون فيها مساحة الحركة والاطلاع أقل، ولعل وجها آخر من وجوه التشابة هو حاجة هذا الفضاء إلى التصفح والغوص في أركانه بحثا عن المطلوب، وهذا الأمر جعل التعبير عنها بالمجتمعات الافتراضية لأنها لا تواصل ماديا أو حسيا بين أركانها أو الأفراد الذين ينتسبون إلى هذا المجتمع. ولا بد من التنبيه هنا أننا نلحظ في هذه المجتمعات تلازما بين الاتصال ووسائله والإعلام كركن أساس من أركانها. فالواقع يشهد بظهور هذه الفضاءات والمجتمعات وأن بدايتها كانت نتيجة تواصل التطور في ميادين الاتصال والنقل المعلوماتي والإعلامي في الغرب والذي جاء تدريجيا حتى وصلنا إلى ما نشهده اليوم من تطور في تكنولوجيا الاتصال اندمج مع التطور المعلوماتي الرقمي وأدى إلى ظهور واقع هو في الحقيقة مزيج منهما، فالمعلومات والحاسب الآلي وخصائصه تتحكم في تطور هذا الفضاء وهذه المجتمعات مع دعم من وسائل الاتصال كلها. ونشأ في الشبكة العنكبوتية ما يطلق عليه بالواقع الافتراضي الذي أخذ يضم أطراف العالم إلى بعضها وجعل العالم قرية صغيرة يمكن لأي من أفرادها التواصل مع غيره بسهولة ويسر، ويشمل هذا التواصل كل ضروريات الحياة وتحصيلها وإنجاز الأعمال والمعاملات ويشمل كذلك البحث عن ذات الإنسان فيها وطلبه الانتماء إلى واحد من قطاعاتها المتعددة، وانتقل الإنسان بذلك من مكانه وحدوده إلى العالمية والعولمة فأصبح بإمكانه التواصل مع كل من يرغب بالتواصل معهم بلا حدود أو قيود مادية، مع إضافة العامل الأهم وهو السرعة في التواصل والنقل وعدم وجود تحديد لعدد الأشخاص الذين قد يتفاعلون مع الفرد في تواصله هذا.

يعرف الاتصال بأنه "تفاعل بالرموز اللفظية وغير اللفظية، الشخصية وغير الشخصية، بين طرفين أحدهما مرسل، والثاني مستقبل، ينشأ عنه تفاعل وردو فعل إيجابية كانت أم سلبية. تبدأ عملية الاتصال بالمرسل وتنتهي بالمستقبل، وما بين الشخص المرسل و الشخص المستقبل تكون هناك رسالة تحتوي على مضمون أو منطوق المرسل، والذي ينقل رسالته هذه عبر وسيلة يمكن أن تصل إلى المستقبل... عناصر الاتصال الأساسية أربعة هي: المرسل والمستقبل وما بينهما الرسالة والوسيلة"[1]

[1] أبو عيشة، فيصل، الإعلام الالكتروني، عمان، دار أسامة، 2010. ص18

تبين لنا من خلال التعريف بالفضاء الالكتروني عدم محدوديته بحدود جغرافية أو مادية وأنه فضاء واسع يمتد ليشمل أرجاء الأرض كلها، ومما يلحظ في هذا الفضاء أن منشأه لا بد وأن يتبع لبقعة من الأرض ولكن تأثيره ومدى وصوله إلى الناس غير محدود مما يعني أن مجموعة كبيرة من الناس قد تقع تحت تأثيره وأحيانا بلا قصد أو طلب.

ولعل هذا التعريف يقتضي تعداد بعض أنواع وسائل التواصل في هذا الفضاء فنحن نجد الأفراد والمجموعات يقومون على إنشاء المواقع الخاصة بهم والصفحات الالكترونية التي يتم عبرها نشر الكثير من المعلومات حول حقل التخصص أو الموضوع الذي تهتم به هذه المجموعات والأفراد ومن ثم يطلع الناس جميعا عليها وقد يكون هناك وسائل للمشاركة وإبداء الرأي عبر التعليقات والملاحظات التي يتم نشرها في هذا الموقع وقد ينشأ أحيانا ما يطلق عليه المنتدى أو غيره من الملتقيات، وقد يقوم الشخص بالتواصل مع غيره مباشرة عبر بث الفيديو، أو عقد الاجتماعات المشتركة، بالإضافة إلى تبادل المشاركات والمقالات ومشاركتها مع الآخرين، وفي كل هذا فإن رسائل الشخص قد تكون لمجموعة محددة من الأشخاص أو لكل من يستطيع مشاهدته، أو تصل إليه هذه المشاركات من خلال تحويلها من الآخرين.
ونضيف هنا إلى أهمية هذا التطور في حياة البشر أنه: "كان الاندماج بين تكنولوجيا الأقمار الصناعية وتكنولوجيا الحاسب الالكتروني، أو الكمبيوتر هو قمة ما أنتجه العقل البشري من الاختراعات، والتي أطلقت الانترنت، والصحافة الالكترونية، وأدخلت الإنسان إلى عصر تفاعلي، بلا قيود وليس له حدود في التواصل بين الناس من كل الأجناس..... يجمع جل المتخصصين المتابعين لمجال الاتصال في العالم على اعتبار ظهور وانتشار استعمال الانترنت من أهم التطورات التي شهدتها تكنولوجيات الاتصال خلال السنوات القليلة الماضية، وذلك لتأثيرها على هذه الشبكات..."[2] فالملاحظ هنا التركيز على أمرين أولهما عدم وجود قيود في هذا العصر التفاعلي وأنشطته المتعددة، ولعل المقصود هنا القيود المادية، و لعل البعد المادي هو المقصود بالحدود كذلك، الأمر الذي يظهر لنا معه أهمية هذه الدراسة التي تؤكز على بيان هذه القيود والحدود بجوانبها القيمية الدينية المستمدة من دراسة السنة النبوية التي تعطينا الإسلام بصورته العملية.

المبحث الثاني: القيم الحديثية ذات الصلة بالفضاء الالكتروني

في هذا المبحث أسعى لإبراز بعض القيم التي تتصل بهذا المجال وهي على النحو الآتي:

1- **الإخلاص لله سبحانه وتعالى**

وهذا هو المبدأ العام في الإسلام، والقاعدة الرئيسة للحكم على الأفعال والأقوال عند الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: قال الله تعالى : {قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } الأنعام162، وقال أيضا : {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ } البينة5 فالمتعاملون مع هذا الفضاء الواسع يلزمهم الإخلاص لله سبحانه وتعالى وقصد مرضاته، والبعد عن كل ما يتنافى مع ذلك من تحصيل حظوظ النفس والدنيا، سواء كان المسلم ممن يملكون فرعا من فروع هذا الفضاء أو كان هو ممن يقوم على إدارة بعض شؤونه، أو كان فردا من أفراد هذه المجتمعات الكثيرة، فالإخلاص لله وصدق النية في العمل أساس في قبوله عند الله، وهذه قيمة تحتاج إلى التأكيد والتعزيز والتذكير بها في شؤون الحياة كلها، واستحضارها في كل ما يفعل الإنسان أو يقول أو

---

[2] أبو عيشة، فيصل، الإعلام الالكتروني، عمان، دار أسامة، 2010. ص23، ص28.

يكتب، ونشير هنا إلى أنه كما يترتب على الإخلاص الحكم على العمل بالقبول أو عدمه، فهو أساس الوعد بالأجر في الآخرة على كل عمل يعمله المكلف، وهو الضابط لمسار عمل الإنسان في حياته كلها وهو الذي يرسم مقصد الإنسان ووجهته والمحطة التي يستقر فيها عمله. ولقد أكدت السنة النبوية على معاني الإخلاص الواردة في الآيات القرآنية الكثيرة في هذا المجال، وعززت هذا المعنى بما أصبح من المعلوم من الدين بالضرورة. فالجهد الذي يبذله المسلم والعمل الذي يقوم به، والمال الذي ينفقه، والوقت الذي يقضيه أثناء وجوده في الفضاء الالكتروني ينبغي أن يكون خالصا لله سبحانه وتعالى، وابتغاء وجهه الكريم وطلبا للأجر والثواب منه عزوجل بما يعود على الفرد والمجتمع والإنسانية كلها بالنفع، والفائدة، وبما يسهم في نشر دين الله في الأرض، وتبليغ آياته للناس أجمعين. ففي حديث أمير المؤمنين عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[3] فهذا الحديث العظيم خطاب لكل مسلم بأن النية المتجذرة في القلب والمستقرة في النفس والصادرة بإرادة العبد وقصده هي المعتبرة، فلا تجد النفس مهربا بإظهار خلاف ما تبطن لأن الحكم عند الله عزوجل بناء عليها، وتكاد هذه القيمة العظيمة من القيم الإسلامية تكون المحرك لعمل الإنسان والمنطلق له، والموجه للعمل، وهي في الوقت نفسه موجه عظيم يأخذ العمل في مسار يؤجر عليه الإنسان بدلا من أن يكون العمل مجرد عادة أو تقليد أو محاكاة لما يقوم به الآخرون.

وفي الحديث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله لا ينظر إلى أجسادكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم» وأشار بأصابعه إلى صدره.[4] قال السندي رحمه الله: "أي: فأصلحوا أعمالكم وقلوبكم , ولا تجعلوا همتكم متعلقة بالبدن والمال , والمراد بالنظر وعدمه: أنه – عز وجل – لا يقبل المرء , ولا يقربه بحسن الصورة , وكثرة المال , ولا يرده بضد ذلك , وإنما يقبله بحسن العمل , وخلوص القلب , ويرده بضد ذلك"[5] وإذا كان الحديث هنا عن الاتصال بالناس والتواصل معهم وبينهم بالقول والعمل، فإن الإسلام أكد على ضرورة الإخلاص وأهمية التخلق به حتى في الجهاد في سبيل الله ففي الحديث عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال الرجل: يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ قال: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله»[6] فيؤكد هذا الحديث المعنى المتقدم في العمل على تطهير النفس من حظوظ الدنيا عند العمل.

---

[3] البخاري، صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، برقم 1، ص 6، ط1, 1422, دار طوق النجاة ومسلم، صحيح مسلم، كتاب الإمارة، قوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنية رقم 1907، 1515/3، دار احياء التراث العربي–بيروت.

[4] مسلم,الصحيح,كتاب البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم وخذله,ج4, ص1968,ح2564,دار احياء التراث العربي–بيروت, ورواه ابن ماجه في سننه, باب القناعة, ج2, ص1388, ح4143,دار إحياء الكتب العربية, والبيهقي في الآداب باب من قصر الأمل وبادر العمل قبل البلوغ , ج1و ص329,ح816,ط1, 1988م,مؤسسة الكتب الثقافية بيروت, وفي الأسماء الصفات, باب ما جاء في النظر , جج2, ص435, ح1001,ط1, 1993م,مكتبة السوادي –جدة.

[5] السندي، حاشية السندي على ابن ماجة، 500/7.

[6] البخاري,الجامع الصحيح, باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ,ج4,ص20,ح2810,ط1, 1422, دار طوق النجاة, ورواه مسلم,باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا, ج3, 1512,ح1904,واحمد في المسند,حديث أبو موسى الأشعري, 32,

2- قيم المحبة

جاء في الحديث النبوي الشريف نْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[7]، ولعل هذه من القيم الإسلامية العظيمة، الذي يسير المسلم وفقا لها في حياته كلها، فيشيع المحبة بين أفراد المجتمع، ويتبادل معهم المحبة لكل خير، يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لها، فالمسلم بين الناس في المجتمع الافتراضي يحب لهم كل ما هو نافع مفيد، ينشره بينهم، ويشاركهم إياه، ويحذر من كل شر، ويجنب نفسه والآخرين كل ضرر أو سوء، ويتعامل مع غيره بالأخلاق التي يحب أن يتعاملوا معه بها من السماحة والتسامح، الصدق والإخلاص والوفاء بالوعد، والبعد عن السخرية وسيء القول أو الفعل، قال تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11 الحجرات) قال النووي: "لَا يُؤْمِنُ الْإِيمَانَ التَّامَّ وَإِلَّا فَأَصْلُ الْإِيمَانِ يَحْصُلُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَالْمُرَادُ يُحِبُّ لِأَخِيهِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْأَشْيَاءِ الْمُبَاحَاتِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مِنَ الْخَيْرِ)[8]

3- قيم النصح والتشاور

لقد مَنّ الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة بأن جعل أمر الدين فيها ولها قائما على النصح، وهو من المعاني العظيمة التي تدل على اهتمام المسلم وعنايته ومراقبته عمله وقوله حين يتعلق هذا العمل بنفع الآخرين، وإرشادهم وتوجيههم، وتصحيح طريقة عملهم ومنهجه، قال تعالى: { وَلْتَكُن مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} سورة ءال عمران/104 . وقال الله تعالى :{**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ** }ءال عمران 159، وجاء في الحديث عن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الدين النصيحة» قلنا: لمن؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»[9]، وعن جرير بن عبد الله، قال: «بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم»[10]

368,ح19596,ط1, 2001م,مؤسسة الرسالة, والبيهقي في السنن الكبرى, باب بيان النية التي يقاتل عليها. ج9, ص282, ح18544, ط3,2003م,دار الكتب العلمية-بيروت.

[7] البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، برقم13، 12/1، مسلم، صحيح مسلم، الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لإخيه، برقم 45، 67/1.

[8] النووي، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392 هـ، 16/2.

[9] مسلم, الجامع الصحيح,باب بيان أن الدين النصيحة, ج1, ص74, ح55,ورواه أبو داوود في سننه, باب في النصيحة , ج4, ص286, ح4944, المكتبة العصرية صيدا-بيروت,ورواه الترمذي ,باب ما جاء في النصيحة ,ج3, ص388,ح1926,والنسائي في السنن الكبرى, ج7, ص188, ح7772,والطبراني في المعجم الأوسط,ج2, ص42, ح1184, وفي الكبير, ج2,ص52, ح1260

[10] البخاري,الجامع الصحيح,باب الدين النصيحة,ج1,ص21,ح57,ورواه مسلم,باب بيان أن الدين النصيحة,ج1, ص75,ح56,وأحمد في المسند,ج31,ص529,ح19191,والترمذي,باب ما جاء في النصيحة,ج3,ص388, ح1925, 1998م,دار الغرب الاسلامي-

وفي الحديث عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاءكم، وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها، وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم، وأموركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها.[11]

4- قيم البر والتواصل

يعزز الإسلام قيم البر والتواصل بين أبنائه، حيث يبدأ ذلك ببر الوالدين وصلة الأرحام، ويشجع الإسلام على ذلك لما فيه من إشاعة الخير والمحبة والصلة والتعاون والتضامن والتكافل، حيث تتقوى بذلك الصلات الاجتماعية وتصبح أكثر قوة وتماسكا، ويحصل المسلم على الأجر والثواب من الله، بالإضافة إلى الترغيب بذلك لتحصيل البركة في العمر والرزق، ولعل هذه القيم إن كانت مطلوبة من المسلم في المجتمعات الحقيقية، فهي كذلك في المجتمعات الافتراضية حيث يسهل التواصل ويكثر ويغدو أكثر لزوما على الفرد، ومن الشواهد على هذه المعاني قوله تعالى : {وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}سورة المائدة/2. قال الله تعالى : {وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ }الرعد21 وقال الله تعالى :{ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى }البقرة177 ويقول سبحانه {إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى }النحل: 90، وفي الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله عليه السلام: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها»[12] وعن عبد الرحمن بن عوف، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تبارك وتعالى: أنا الله، وأنا الرحمن، خلقت الرحم وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته»[13]وعن أَنَس، قَالَ عليه السَّلام:(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ)[14] ونقل ابن بطال عن ابن المهلب أن لذلك معنيين "فقيل معنى البسط فى رزقه هو البركة؛ لأن صلته أقاربه صدقة، والصدقة تُربي المال وتزيد فيه، فينمو بها ويزكو. ومعنى قوله: (وينسأ فى أثره) أى: يبقى ذكره الطيب وثناؤه الجميل مذكورًا على الألسنة، فكأنه لم يمت، والقول الثانى: أنه يجوز أن يكتب فى بطن أمه أنه إن وصل رحمه فإن رزقه وأجله كذا، وإن لم يصل رحمه فكذا..."[15] زهنا نلاحظ أن الفضاء الالكتروني الذي يتيح للإنسان فرصة

بيروت,والنسائي في السنن الكبرى,باب البيعة على الصلوات الخمس, ج1, ص203, ح317,ط1, 2001م,مؤسسة الرسالة,وابن حبان في صحيحه,باب ذكر البيان بأن النصح كل مسلم في البيعة, ج10, ص412,ح4546,ط1, 1988, مؤسسة الرسالة.

[11] الترمذي, السنن,ج4,ص99, ح2266, وفي ج4,ص530, ح2266ووقال عنه :هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح المري، وصالح المري في حديثه غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها، وهو رجل صالح.

[12] البخاري, الجامع الصحيح,ج8, ص6, ح5991,ورواه أحمد بن حنبل في المسند,ج11,ص394,ح6785,وأبو داوود, باب في صلة الرحم, ج2, ص133,ح1697,والترمذي,باب ما جاء في صلة الرحم,ج3, ص380,ح1908,والبيهقي في السنن الكبرى, ج7, ص42,ح 13219.

[13] أحمد بن حنبل, المسند,ج3,ص216,ح1686,وقال عنه شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الرداد- وهو الذي روى عنه أبو سلمة هذا الحديث- فإنه لم يوثقه غير ابن حبان، لكنه توبع,والترمذي,باب ماء جاء في قطيعة الرحم,ج3, ص379,ح1907,وقال عنه حديث صحيح, والحاكم في المستدرك, ج4, ص174,ح7269,وقال عنه صحيح, والبيهقي في السنن الكبرى, باب الرجل يقسم صدقته على قرابته,ج4,ص71 ,ح13216,وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير 795/2 رقم الحديث 4314, "الحديث صحيح"

[14] البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم (5985) . مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها (6470) . ورواه الترمذي، سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في تعليم النسب (1979)

[15] ابن بطال، شرح صحيح البخارى لابن بطال، مكتبة الرشد – السعودية، 2003، 206/6-207.

صلة الرحم ودوام هذه الصلة يُهديه البركة في الرزق ثوابا على ذلك، وإذا جاء أجل الإنسان بقي أثر تواصله بين الناس الذي يذكرهم به، ويؤجر عليه إذا كان في أبواب الخير التي شجع الناس عليها، فأثره باقٍ وثوابه مستمر كأنه حي.وذلك لما في فعله هذا من إدامة الصلة والخلطة مع المسلمين لعل من الملاحظ في هذا الخلق أن الحديث النبوي ركز على ربط التواصل بالناس بابتغاء الأجر، بل وحصره فيمن يكون هدفة الصلة لا المكافأة أو المعاملة بالمثل، وهذا الأمر اشد صلة بين الإنسان ورحمه وينسحب على التواصل بين المسلمين فيما بينهم وبين المسلمين وغيرهم، وفيه إخلاص العمل وتحديد الهدف والمقصد والتأكيد على أن تقييم عمل المسلم إنما يكون بمقدار سعيه لإصلاح آخرته وإعمارها، وعن عن عمرو بن عبسة، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف فقلت: ما أنت؟ قال: «أنا نبي» قلت: وما النبي؟ قال: «رسول الله» قلت: بما أرسلك؟ قال: «بأن يعبد الله وتكسر الأوثان وتوصل الأرحام بالبر والصلة[16]وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " خلق الله الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم، فأخذت بحقو الرحمن، فقال له: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك، قالت: بلى يا رب، قال: فذاك " قال أبو هريرة: " اقرءوا إن شئتم: {فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم}[17] وعن أبي كبشة الأنماري، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " إني أحدثكم حديثا فاحفظوه إنما هي أهل الدنيا أربعة نفر: عبد رزقه الله فيها مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه..." [18] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ الْخُوصَةُ[19] "

5- قيم المسؤولية والتكليف

ينسحب على وجود المسلم في الفضاء الالكتروني وقوعه تحت المسؤولية أو التكليف والذي يترتب عليه الحساب من الله عزوجل وهنا تظهر أهمية المبدأ الإسلامي العظيم الذي يؤكد مسؤولية الفرد المسلم عما يقول ويفعل، يقول الله عزوجل (**إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً**) **[الإسراء: 36]**، يقول الله عزوجل **{مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ} [ق: 18]**، وفي الحديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ فَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ،

---

[16] الحاكم, المستدرك على الصحيحن,كتاب البر والصلة, ج4, ص163, ح7240,وقال عنه: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه,ورواه أحمد في المسند, ج28, ص231, ح 17016, والطبراني في مسند الشاميين, ج2, ص30, ح863

[17] البخاري, الصحيح,باب وتقطعوا أرحامكم, ج6, ص134, ح 4830,ورواه مسلم, باب صلة الرحم, ج4, ص1980, ح2554,والنسائي في السنن الكبرى, ج10, ص259, ح 11433,وابن حبان في صحيحه, باب ذكر تعوذ الرحم بالباري, ج2, ص184, ح441

[18] الترمذي, باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر, ج4, ص563, وقال عنه حديث حسن صحيح, والطبراني في المعجم الكبير, ج22, ص345, ح868,وأحمد في المسند, ج29, ص561, ح18031, وقال عنه:حديث حسن.

[19]أحمد، المسند 550/16

وَالمرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»[20]

وفي الحديث عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذين جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت»[21]

وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة، حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما فعل به، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن جسمه، فيما أبلاه»[22]

6- الرعاية والنظر في مصالح الآخرين والاهتمام بها

وهذا الأمر تشترك فيه فئات المجتمع كلها ابتداء من المؤسسات الحكومية القائمة على مصالح العباد والمؤسسات التي تدير أركان الفضاء الالكتروني والأسرة متمثلة بالآباء والأمهات انتهاء بنا إلى الفرد ووجوب استشعاره للرعاية والنظر في مصالح الآخرين. قال الله تعالى : {لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً }النساء114 ، ولعل الأصل في هذه القيمة من القيم الإسلامية العظيمة الحديث عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى"[23] وفي الحديث عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف، ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس»[24]، وفي الحديث عن ابن عمر أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم , فقال: يا رسول الله , أي الناس

---

[20] البخاري، صحيح البخاري، كتاب العتق، باب كراهية التطاول على الرقيق، 2554، ومسلم، صحيح مسلم، الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر رقم 1829.

[21] البخاري,الجامع الصحيح,باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر,ج8,ص11,ح6018,ورواه مسلم, باب الحث على إكرام الجار والضيف,ج1, ص68,ح47,ومالك في الموطأ,جامع ما جاء في الطعام والشراب,ج5,ص1360, ح3434,ط1, 2004م, مؤسسة زايد بن سلطان-الإمارات,وأحمد في المسند,ج13,ص64,ح7626,وأبو داوود,باب ما جاء في الضيافة,ج3, ص342, ح3748,الترمذي, باب ما جاء في الضيافة,ج3, ص411,ح1967.

[22] الدارمي, السنن, باب من كره الشهرة والمعرفة , ج1, ص452, ح554,ط1, 2000م, دار المغني-السعودية وقال عنه حسين سليم أسد : إسناده حسن من أجل أبي بكر بن عياش والحديث صحيح,ورواه الترمذي,باب في القيامة,ج4, ص190, ح2417,وقال عنه حديث حسن صحيح, والطبراني في الأوسط,ج2, ص348,ح2191,وفي المعجم الكبير,ج11,ص102,ح11177 ,."الحديث حسن"

[23] مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، برقم 2586، وفي رواية عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل المسلمين في تواصلهم وتراحمهم والذي جعل الله بينهم كمثل الجسد إذا وجع بعضه وجع كله بالسهر والحمى، مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1986، 2/283-284. ابن عساكر، معجم الشيوخ، دار البشائر – دمشق، 2000.

[24] الطبراني, المعجم الأوسط,ج6, ص58, ح5787,وقال عنه: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عبد الملك بن أبي كريمة، تفرد به علي بن بهرام ,و قال عنه شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن.وقال الهيثمي في مجمع الزوائد274/10 : فيه علي بن بهرام ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وحسنه الألباني في صحيح الجامع1131/2, رقم الحديث 6662, وقال عنه "حسن" الصحيحة 426.

أحب إلى الله؟ وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينا، أو تطرد عنه جوعا، ولأن أمشي مع أخي في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد – يعني مسجد المدينة شهرا – ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه، ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام»[25]

5-عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله عبادا اختصهم لقضاء حوائج الناس، آلى على نفسه أن لا يعذبهم بالنار، فإذا كان يوم القيامة خلوا مع الله عز وجل يحدثهم ويحدثونه، والناس في الحساب»[26]

7- قيم التيسير وعدم التعسير

وصف الله سبحانه وتعالى إرساله محمدا برسالة الإسلام بالرحمة، فإرساله إرسال رحمة للعالمين، قال الله تعالى : {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ }الأنبياء107، وبين لنا سبحانه أن الإسلام دين قائم على اليسر لا العسر والمشقة، قال الله تعالى : { يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ }البقرة185 وفي الحديث عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم، بعث معاذا وأبا موسى إلى اليمن قال: «يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلفا»[27] وفي الحديث عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة»[28]

8- قيم الاقتصاد والابتعاد عن التبذير والاسراف

نهى الله سبحانه وتعالى عن التبذير والإسراف فقال الله تعالى : {وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً }الإسراء26، وقال عزوجل { كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ}الأنعام141 وقال سبحانه {وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً }الفرقان67 ومنه قوله {وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ }الأعراف31 وجاء في الحديث عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

[25] الطبراني,المعجم الكبير, ج12, ص453, ح13646,وقال عنه: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا سكين بن سراج، تفرد به عبد الرحمن بن قيس,وفي الأوسط,ج6,ص139, ح6026, والشجري في ترتيب الأمالي,فضل قضاء حوائج المسلمين, ج2, ص245,ح2298,ط1,2001م,دار الكتب العلمية-بيروت. " الحديث حسن"

[26] تمام الرازي, فوائد تمام, ج2, ص219, ح1575,ط1, 1412, مكتبة الرشد-الرياض, ورواه الطبراني في الأوسط, ج5, ص228,ح 5162,وقال عنه ابو سليمان الدوسري: إسناده واه/الروض البسام بترتيب تخريج فوائد تمام, باب قضاء الحوائج,ج4, ص64.

[27] البخاري,الجامع الصحيح, باب ما يكره من التنازع والاختلاف,ج4, ص65, ح3038,ورواه مسلم, باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير, ج3, ص1359, ح1733,وأحمد في مسنده, ج32, ص518, ح19741,والبيهقي في السنن الكبرى, كتاب آداب القاضي, ج10, ص147,ح20150,وابن أبي شيبة في مصنفه,باب في الأخذ بالرخص, ج5, ص318, ح26481

[28] البخاري,الصحيح, باب الدين يسر, ج1, ص16, ح39,ورواه النسائي في السنن, باب الدي يسر,ج8, ص121,ح5034,وابن حبان في صحيحه, ج2, ص63,ح351.

«كلوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة»[29] وفي الحديث كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة: أن اكتب إلي بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله كره لكم ثلاثا: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال "[30] وعن ابن مسعود، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم «يتخولنا بالموعظة في الأيام، كراهة السآمة علينا»[31]

9- الدعوة إلى الله وتبليغ العلم والسؤال عنه

قال الله تعالى : {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ }البقرة159 وقال الله تعالى : {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ }المائدة67 وقال الله تعالى : {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ }فصلت33 ففي الحديث عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه"[32]

وفي الحديث عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من سئل عن علم يعلمه فكتمه، ألجم يوم القيامة بلجام من نار"[33] وعن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا»[34] وعن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من رأى منكم منكرا

---

[29] النسائي, السنن الكبرى,باب الاختيال في الصدقة, ج3, ص62, ح2351,وأحمد في المسند, ج11, ص249,ح6695, وقال عنه : إسناده حسن, والحاكم في المستدرك, ج4, ص150, ح7188, وقال عنه : صحيح الإسناد ولم يخرجاه,وابن أبي شيبة في المصنف, باب من قال البس ما شئت, ج5, ص171, ح 24877وأخرجه البخاري معلقا.

[30] البخاري, الجامع الصحيح ,باب ما ينهى عن إضاعة المال,ج3, ص120, ح 2408,ورواه مسلم, باب ما ينهى عن كثرة المسائل, ج3, ص1340,ح 1715, أحمد بن حنبل في مسنده, ج30, ص79, ح 18147,والدارمي في سننه, ج3,ص1810, ح 2793,والنسائي في السنن الكبرى , ج10, ص382,ح 11784.

[31] البخاري، صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، برقم 68.

[32] البخاري، صحيح البخاري، كتاب العلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «رب مبلغ أوعى من سامع، برقم 67

[33] أحمد بن حنبل, المسند , ج16, ص264,ح10419,وقال عنه : إسناده صحيح ورجاله ثقات, وابن ماجه في سننه, باب من سئل عن علم فكتمه, ج1, ص96,ح 266,وأبو داوود في سننه, باب كراهية منع العلم,ج3, ص231,ح 3658,والترمذي, باب ما جاء في كتمان العلم, ج4 ,ص326, ح 2649,وقال عنه حديث حسن,وابن حبان في صحيحه,ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على الكاتم, ج1, ص297, ح95,والحاكم في المستدرك, ج1, ص181, ح344 ,وقال صحيح لى شرط الشيخين ولم يخرجاه,وحكم الألباني عليه بأنه حسن صحيح.

[34] مسلم, الجامع الصحيح ,باب من سن سنة حسنة, ج4, ص2060, ح2674,وأحمد في المسند, ج15, ص83, ح9160,وابن ماجه,باب من سنة سنة حسنة, ج1,ص75, ح206, وأبو داوود في سننه, باب لزوم السنة , ج4, ص201, ح4609,والترمذي ,باب ما جاء فيمن دعا الى هدى, ج4, ص340, ح2674.

فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»[35] ومن ذلك التحلي بالأخلاق الإسلامية الفاضلة، والتخلي عن كل ما هو مذموم والابتعاد عنه، والصدق في المقال، والأمانة مع الناس، والتحري في الأخبار والنقل. وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ بَعْدَهُ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)[36]

المبحث الثالث: وسائل الإفادة من الفضاء الالكتروني والمجتمعات الافتراضية في تعزيز القيم ونماء الفرد والمجتمع

إن تعرض المسلم للحجم الهائل من المعلومات المتوفرة على الإنترنت يفرض أنواعا من التحديات المعاصرة التي لا بد لنا من الانتباه إلى وجودها وشيوعها وانتشارها، الحال الذي يلزمنا بالنظر فيها واقتراح وسائل علمية عملية لمواجهتها على المستويات الفردية والأسرية والمجتمعية كلها، وتجاوز التحديات المعاصرة في مجال القيم الإسلامية في الفضاء الالكتروني،ووسائل تفعيل وتعزيز هذه القيم في المجتمعات محل الدراسة لتجنب أثر غيابها على أفراد هذه المجتمعات، وعلى المجتمع الإسلامي بمكوناته كلها من أفراد ومجتمعات وأسر، وتعرض الدراسة لما ينبغي أن تلعبه المجتمعات الافتراضية من درو إيجابي في بناء المجتمع والفكر الإسلامي المعاصر، والدعوة لتوظيف وتعزيز إسهامات الوسائل التكنولوجية الحديثة في خدمة المجتمعات والإنسان وتعزيز القيم الإيجابية المستمدة من السنة النبوية.

ولعل النظرة الواقعية للفضاء الالكتروني تحتم علينا القول بأن هذا المجتمع الذي صرنا جزءا منه ما هو إلا نتيجة للتطور والتقدم والعلم والبحث، فقد جاء لخير الإنسان، ولنفعه، ولتحقيق مصالح بشرية، شأنه في ذلك شأن أي اختراع أو وافد جديد للمجتمعات المسلمة، فهو يجمع بين الكثير نت الإيجابيات وفي الوقت نفسه لا ينكر أي منا أن هذا المجتمع فيه الكثير من المخاطر، والمحاذير، وتسجل عليه بعض السلبيات، وفي ذلك كله مجموعة من التحديات التي ينبغي للمسلم خوضها والتعامل معها والعمل على معالجتها. وسينحصر النقاش في هذا المبحث لعرض بعض التحديات والقيم الغائبة في الفضاء الالكتروني

1- الاستقلال بإنشاء عناصر الفضاء الالكتروني وإدارة شؤونه، والاعتماد على الذات في ذلك، ولعل هذا راجع إلى أن بداية انتشار الفضاءات الالكترونية لم تكن من المجتمعات المسلمة، فتم استيرادها بما فيها، الأمر الذي يجعل استكشافها ومعرفة تفاصيلها وخصائصها، والتدرب والتدريب على التعامل معها في كل جوانبها، والحذر من المميزات والخصائص غير المرغوب بها، ولعل في هذا نداء للعاملين في هذا المجال في المجتمعات المسلمة لتكييف هذه الفضاءات بما يتناسب ويتوافق مع القيم الإسلامية، ولعل الحاجة ماسة لوجود المستشارين لشركات البرمجة والحوسبة ممن يتعاملون مع المجتمعات المسلمة وقيمها ليقدموا المشورة والنصيحةحول التكييف المناسب للفضاء الالكتروني الافتراضي. ومن المقترحات في ذلك ضرورة التدرج في استيراد التكنولوجيا والتعليم والتدريب عليها، مع السرعة في التعامل معها واتقانها، والعمل على نشر الوعي بأركان هذا الفضاء وعناصره المختلفة. ولعل هذه النقطة في هذا البحث تلقي الضوء على أهمية إنشاء فضاءات افتراضية

---

[35] مسلم, الجامع الصحيح,باب بيان كون النهي عن المنكر, ج1, ص69, ح49,واحمد في المسند ,ج18, ص43, ح11460,وابن ماجه, باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, ج2, ص1330, ح4013,وابن حبان في صحيحه, ذكر الخبر المدحض, ج1, ص541, ح307.

[36] مسلم، صحيح مسلم ، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، 3،1255/1631.

منضبطة بالضوابط القيمية الإسلامية، ويكون ذلك بتفريغ المواقع ووسائل التواصل مما لا يتوافق مع القيم الإسلامية من حيث التصميم والخصائص، وتحلي المسلم بالقيم الإسلامية ومراعاتها عند وجوده في هذه الفضاءات.

2- بيان قيمة الوقت عند المسلم والحث على استغلاله في كل ما هو نافع ومفيد، فالفضاء الالكتروني واسع وكبير، وأطرافه مترامية وعوامل الجذب فيه كثيرة جدا، الأمر الذي يتطلب من المسلم الانتباه للوقت الذي قد يقضيه في هذا الفضاء، ونوعية المواد التي يتعامل معها، والفائدة المتحصلة من ذلك، فالوقت هو الحياة، والإنسان مسؤول عن كل لحظة من عمره، ومخاطب بأن يقضي هذا الوقت بما هو مفيد واستثماره لنفعه ونفع غيره، لذلك لا بد من مراعاة الوقت واحترامه وتقدير قيمته ولهذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: في الحديث الذي يرويه عَنه ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ"[37] ، فلعل المسلم يتذكر أن هذا الوقت الذي يقضيه في المجتمعات الافتراضية جزء من عمره وسيسأل عنه يوم القيامة فلا بد له من استغلاله بما هو نافع، وضبط مدة وجوده في هذه المواقع بحيث لا تؤثر على أدائه واجباته وأعماله الدينية والدنيوية، والحرص على نفع الآخرين من خلال هذا الحضور.

3- البعد عن الرياء والسمعة والكبر والغيبة والنميمة والسخرية من الناس، فلعل الفضاء الالكتروني الواسع فتح بابا واسعا لنشر القول وصور الفعل والعمل لا بل وقد يكون ذلك بالتسجيل الصوتي أو المرئي بالفيديو، فكل ذلك يحتاج إلى الإخلاص وأن يخلو من الرياء، وطلب السمعة والثناء، ومخاطبة الناس تكبرا عليهم، لأن فيمن يطلعون على هذه المقالات والأفعال من لا يملك ما يمكنه من تحصيلها إذا كانت من أمور الدنيا فيحزنه حاله وعدم قدرته هلى تملك بعض ما يرى أو يشاهد.وهذه القيم الإسلامية العظيمة من شأنها أن تزرع المحبة في قلوب الناس، وتعمل على التقريب بينهم، وتنزع الحسد والحقد والغل من نفوسهم، وتنشر السلام والتكافل والتضامن بين الناس.

4- بيان أهمية التشاركية والمشاركة والعطاء والنماء، لعل من أهم الجوانب الإيجابية للعالم الافتراضي بعد سرعة التواصل وامتداده الواسع إمكانية التشارك بين أفراد هذا المجتمع في عرض الأفكار والتساؤلات والاهتمامات وطلب الحلول للمشكلات بالإضافة إلى إنشاء المبادرات، الأمر الذي بدروه يفتح الباب للعطاء وينعكس على المجتمعات بالنماء، فالعالم الافتراضي مليء بوجوه الخير وأعمال الوقف، والصدقات، والمشاركات والمبادرات التي تتيح للمسلم المجال للقيام بهذه الأعمال على المستوى العالمي لا الفردي أو المحلي فحسب.

الخاتمة والنتائج

1- أظهرت هذه الدراسة مجموعة من القيم الواردة في الحديث النبوي، والتي تنظم حياة الفرد والمجتمع، وتهذب السلوك، وتضبط العلاقات، وتحقق العبودية للفرد، وبها يحصل له الأجر في الآخرة، والسعادة في الدنيا.

2- انتقلت حياة الأفراد في المجتمعات الحقيقية للتوسع في الحضور في المجتمعات الافتراضية، الأمر الذي وسع دائرة علاقات الأفراد، وأدى إلى امتدادها بشكل أكبر وأسرع، الأمر الذي يحتاج إلى دراسته من ناحية قيمية أخلاقية تعكس وجهة نظر الإسلام.

3- المجتمعات الافتراضية تتشابه مع المجتمعات الحقيقية في وجود جوانب إيجابية لها وفي الوقت نفسه جوانب سلبية ينبغي التنيه لها والتحذير من مخاطرها.

[37] البخاري، صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب لا عيش إلا عيش الآخرة، 88/6412،8

4- تسهم منظومة القيم الحديثية في تفعيل دور الفرد في المجتمعات الافتراضية، بحيث يكون وجوده منضبطا بهذه القيم، مستثمرا لإيجابياتها، الأمر الذي ينعكس على الفرد والمجتمع بالنماء.

5- بالرغم من كونها مجتمعات افتراضية لا حقيقية، إلا أن القيم الإسلامية يمكنها أن تنظم وجود الأفراد فيها، وتعزز هذه القيم السلوك الصالح والأخلاق الفاضلة الأمر الذي يسهم إيجابيا في نماء الفرد والمجتمع.

6- كانت أهم القيم الإسلامية التي تمت الإشارة إليها الإخلاص لله تعالى، المحبة، النصح والتشاور، البر والتواصل، الدعوة إلى الله وتبليغ العلم والسؤال عنه، قيم الاقتصاد والابتعاد عن التبذير والاسراف، قيم التيسير وعدم التعسير، المسؤولية والتكليف، الرعاية والنظر في مصالح الآخرين والاهتمام بها، والتي تسهم كلها في بناء الفرد والمجتمع.

المراجع والمصادر

أحمد، الإمام أحمد بن حنبل، المسند ,ط1, 2001م,مؤسسة الرسالة, بيروت.

الألباني، ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي، بيروت.

البخاري, محمد بن إسماعيل ، الجامع الصحيح,ط1, 1422 هـ, دار طوق النجاة.

ابن بطال، شرح صحيح البخارى لابن بطال، مكتبة الرشد – السعودية، 2003.

البيهقي، أحمد بن الحسين، الآداب,مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1988.

البيهقي، أحمد بن الحسين، الأسماء الصفات,ط1, 1993م,مكتبة السوادي، جدة.

البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى,2003م,دار الكتب العلمية-بيروت.

الترمذي, محمد بن عيسى ، سنن الترمذي، 1998م,دار الغرب الاسلامي-بيروت

الحاكم، الحاكم محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية – بيروت، 1990.

ابن حبان، محمد بن حبان، صحيح ابن حبان, ,ط1, 1988, مؤسسة الرسالة.

الدارمي, عبد الله بن عبد الرحمن، سنن الدارمي,ط1, 2000م, دار المغني-السعودية

أبو داوود، سليمان بن الأشعث سنن أبي داوود, المكتبة العصرية، صيدا-بيروت.

الرازي، تمام بن محمد بن عبد الله, الفوائد,ط1, 1412, مكتبة الرشد-الرياض

ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، مكتبة الرشد – الرياض، 1409.

الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط, دار الحرمين – القاهرة.

الطبراني، سليمان بن أحمد،المعجم الكبير, مكتبة ابن تيمية - القاهرة

الطبراني، سليمان بن أحمد، مسند الشاميين, مؤسسة الرسالة – بيروت، 1984.

ابن عساكر، علي بن الحسن، معجم الشيوخ، دار البشائر – دمشق، 2000.

أبو عيشة، فيصل، الإعلام الالكتروني، عمان، دار أسامة، 2010.

القرشي، محيي الدين محمد بن أحمد ، ترتيب الأمالي الخميسية للشجري, ط1 ,2001م,دار الكتب العلمية-بيروت.

القضاعي ، أبو عبد الله محمد بن سلامة ، مسند الشهاب، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1986

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد ، سنن ابن ماجه, ,دار إحياء الكتب العربية.

مالك، مالك بن أنس، الموطأ ,ط1, 2004م, مؤسسة زايد بن سلطان–الإمارات.
مسلم, مسلم بن الحجاج ، الصحيح, ,دار احياء التراث العربي–بيروت.
النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى ,ط1, 2001م,مؤسسة الرسالة,
النووي، محيي الدين يحيى، شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392 هـ.

References:

Abu Aisha, Faisal, al-I'lam al-Iliktrony, Amman, Dar Osama, 2010.

Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath, Sunan Abi Dawood, al=Maktabah al-Hadithah, Saida - Beirut.

Ahmad, Imam Ahmad bin Hanbal, Al-Musnad, 1st Edition, 2001 AD, Mu'assaat al-Resalah, Beirut.

Al-Albani, Nasir al-Din, Sahih al-Jami al-Saghir wa Ziyadatuh, al-Maktab al-Islami, Beirut.

Al-Bayhaqi, Ahmad Bin Al-Hussein, Al-Sunan Al-Kubra, 2003 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut.

Al-Bayhaqi, Ahmad Ibn Al-Hussein, al-Asma' wa al-Sifat, 1st Edition, 1993 AD, Maktabat Al-Sawadi, Jeddah.

Al-Bayhaqi, Ahmed Bin Al-Hussein, Al-Adab, Mu'assasat al-Kutub al-Thaqafiyyah, Beirut, 1988.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, Al-Jami' Al-Sahih, 1st Edition, 1422 AH, Dar Tawq Al Najat.

Al-Darami, Abdullah bin Abdul Rahman, Sunan Al-Darami, 1st Edition, 2000 AD, Dar Al-Mughni - Saudi Arabia

Al-Hakim, Al-Hakim Muhammad bin Abdullah, Al-Mustadrak Ala Al-Sahihain, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1990.

Al-Nasa'i, Ahmed Bin Shua'yb, Al-Sunan Al-Kubra, 1st Edition, 2001 AD, Mu'assaat al-Resalah.

Al-Nawawi, Muhyiddin Yahya, Explanation of Al-Nawawi on Sahih Muslim, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1392 AH.

Al-Quda'i, Abu Abdullah Muhammad bin Salama, Musnad Al-Shehab, Mu'assaat al-Resalah, Beirut.1986

Al-Qurashi, Muhyiddin Muhammad bin Ahmed, Tartib al-Amali al-Khamisiyyha li al-Shajari, 1st Edition, 2001 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.

Al-Razi, Tamam bin Muhammad bin Abdullah, Al-Fawa'id, 1st floor, 1412, Maktabat al-Rushd - Riyadh

Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed, al-Mu'jam al-Awsat, Dar Al-Haramayn - Cairo.

Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed, al-Mu'jam al-Kabit, Dar Ibn Taymiyyah - Cairo

Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed, Musnad al-Shamiyyin, Mu'assaat al-Resalah, Beirut.1984.

Al-Tirmidhi, Muhammad Bin Issa, Sunan Al-Tirmidhi, 1998 AD, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut

Ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad, al-Musannaf min al-Ahadith wa al-Athar, Maktabat al-Rushd - Riyadh, 1409.

Ibn Asaker, Ali Ibn Al-Hasan, Mu'jam Al-Shuyukh, Dar Al-Bashaer - Damascus, 2000.

Ibn Battal, Sharh Sahih Al-Bukhari li Ibn Battal, Maktabat Al- - Saudi Arabia, 2003.

Ibn Hibban, Muhammad Ibn Hibban, Sahih Ibn Hibban, First Edition, 1988, Mu'assaat al-Resalah, Beirut.

Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad Ibn Yazid, Sunan Ibn Majah, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

Malik, Malik bin Anas, Al-Muwatta', 1st Edition, 2004 AD, Mu'assasat Zayed Bin Sultan - Emirates.

Muslim, Muslim Ibn Al-Hajjaj, Al-Sahih, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut.